Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى أنه إذا حكم الله ورسوله بشيء فليس لأحد مخالفته ولا اختيار لأحد ههنا ولا رأى ولا قول[1] .

وقال سبحانه : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا»[2] أى أطيعوا الله باتباع كتابه وأطيعوا الرسول بالأخذ بسنته وأولى الأمر منكم فيما أمروكم به من طاعة الله لا فى معصيته فإنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى كتاب الله وسنة رسوله وهذا أمر من الله عز وجل بأن كل شيء تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه أن يرد التنازع فى ذلك إلى الكتاب والسنة ومن لم يتحاكم فى محل النزاع إليهما فليس مؤمنًا بالله ولا باليوم الآخر .

وذلك خير» أى التحاكم إلى الكتاب والسنة خير وأحسن عاقبة ومآلا[3] .

وقال تعالى : «ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا»[4] .

أى من عمل بما أمره الله به ورسوله وترك ما نهاه الله عنه ورسوله فإن الله عز وجل يسكنه دار كرامته ويجعله مرافقا للأنبياء ثم لمن بعدهم فى الرتبة وهم الصديقون ثم الشهداء ثم عموم المؤمنين وهم الصالحون الذين صلحت سرائرهم وعلانيتهم ثم أثنى عليهم تعالى فقال وحسن أولئك رفيقا[5] .

وقال جل وعلا «يا أيها الذين أمنوا أطيعوا الله ورسوله[6] .

يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله[7] .

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ٣ ص ٤٩٠ .

(٢) سورة النساء الآية ٥٩ .

(٣) تفسير ابن كثير جـ١ ص ٥١٨ .

(٤) سورة النساء الآية ٦٩ .

(٥) تفسير ابن كثير جـ١ ص ٥٢٢ .

(٦) سورة الأنفال الآية ٢٠ .

(٧) تفسير ابن كثير جـ٢ ص ٢٩٧ .